كلمتين لانه ان سلم من عدم تناول ذي الكلمات لكن لم يتناول
ذا الكلمتين لان ما تضمن كلمتين لا بد من كونه ذا احراس
حملها الكلمتان فان المتضمن غير المتضمن والشيء لا يتضمن نفسه
والمراد بالاسناد تعليق خبر المخبر عنه كزيد قائم او طلب
مطلوب منه كاضرب فخرج النسبة التقييدية كنسبة
الاضافة في غلام زيد ونسبة النعت في نحو الرجل الخياط من
قولنا جاء الرجل الخياط واحترز بالمفيد من نحو السماء فوق الارض
والواحد نصف الاثنين فلا يسمى كلاما الا مجازا او بالمقصود عن
كلام النائم والساهي والطيور القابلة للتلقين وبالذات عن
المقصود لجملة الشرط قبل جزايها فانها ليست بكلام لانها لم تقصد
لذاتها بل المقصود لذاته هو الجواب والشرط مذكور لاجله فان
قولك ان يقم زيد اقم ولم تقصد الحديث عن زيد عن نفسك
بالقيام مشروطا بقيام زيد وكذا الجملة الموصول نحو جاء
ابوه من قولنا الذي جاء ابوه لان من شرط صحة الوصل بها
كون معناها معهودا عند السامع وانما يقصد بها ايضاح
معنى الموصول لانها منزلة منزلة جزء الكلمة والجملة التامة
ليست كلاما فكيف بما هو جزء منها بسهات الاول هذا
التعريف ذكره بن مالك في التسهيل وهو لا يخلو عن امهات
ولكن تنازع في عدم تسميه نحو السماء فوق الارض كلاما لانه

خبر بدليل انه يقال فيه صدقت او كذبت ومتى كان خبرا كان
كلاما لانه قسم منه ولا حاجه لقوله مقصودا فان ذكر الاسناد يغني
عما احترز به عنه لما سبق في تفسير الاسناد وهو منتف في
النايم ونحوه كذا لا حاجه للقيد الاخير لانهم شرطوا في حمله
الصله والصفه كونها خبريه وهو قسم من الكلام والظاهر انه
اخذ المقيد هنا بالمعنى الاعم لا ما نحن السكون عليه والا فلم
اخذناه بهذا المعنى الخاص فرك الكلام التركيب والافاده
ولهذا قال في شرح الكافيه وفي الاقتصار على مفيد كفايه
الثاني هذا بالنسبه لاصطلاح النحاه وقد سبق اول الاستثنا ان
القاضي ابا بكر يشترط فيه صدوره من ناطق واحد وسوى ما فيه
وفي الارتشاف وليس من شرط الكلام قصد الناطق به ولا كونه
صادرا من ناطق واحد ولا افاده المخاطب شيا جمله خلافا
لزاعمي ذلك بل اذا حصل الاسناد كان كلاما ولو من غالط
او ساه او مخطا او من ناطقين او تركيب لا يستفيد به المخاطب
شيا او تركيب محال انتهى وهذا هو اعتبار كثير من النحويين
اعني اعتبار التركيب الاسنادي فقط واما في اصطلاح الفقها
فيطلق على الكلمه الواحده واقل ما يكون من حرفين او حرف
منهم ولهذا ابطلوا الصلاه به قال بن مالك في التسهيل
ولهذا نهى الصحابه رضي الله عنهم عن الكلمه فما فوقها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)